العدد (٧٢) السنة الثانية

الشورى
سياسية اقتصادية اجتماعية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
١٥ روبية في البلاد الهندية

الشورى

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الرسومات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
AShoura Newspaper
EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ٢٦ شعبان سنة ١٣٤٤ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن) — ١١ مارس سنة ١٩٢٦

لا يضر الشمس انطباق الطفل!

سورية في لجنة الانتدابات

لسعادة امير كتاب العرب الامير شكيب أرسلان

قرأت في أحد أعداد المقطم برقية لمراسل التيمس يزعم فيها هذا ان جمعية الامم ارتابت في صحة تمثيلي للشعب السوري وهو زعم باطل لم أعلم من أين أتى به مراسل التيمس إلا اذا كان قد أراد التعصب للفرنسيس على عادة التيمس ومراسليه في كثير من الاحيان. فان لجنة الانتدابات لم تظهر أقل ارتياب في صحة تمثيلنا للشعب السوري المطالب باستقلاله وغاية ما هنالك أن المركيز تيودولي رئيس اللجنة كان في شهر اكتوبر من السنة الماضية قال لي إذ نحن في جنيف: «ان الفرنسيس لا يزالون يعترضون على صحة وكالاتك فلأجل قطع حجتهم اجتهد في تصديق سندات الوكالات التي بيدك من مواقع رسمية» فها هذه المدة أتيت لهم بنحو عشرين كالة مصدقة أمام كتاب العدل من نحو عشرين جمعية سورية إستقلالية وسلمتها الى المركيز المشار اليه في القاعة التي تجتمع فيها لجنة الانتدابات أمام أكثر أعضاء اللجنة ومعها جدول أسماء الجمعيات المذكورة مكان التصديق فاكتفى المركيز بأخذ الجدول المذكور الذي عليه امضائي، أظهر عدم احتياجه لاخذ السندات نفسها ثقة بكلامي وامضائي ثم شرح القضية للاعضاء الذين كانوا حاضرين وأردف ذلك بقوله عني: وكذلك معه تفويض من سلطان باشا الاطرش.

هذا ما كان من جهة مراسل التيمس. أما مراسلو الطان والدبا والماتن وسائر الصحف الفرنسوية وشركة هافاس فاننا نعترف بالعجز التام عن مناقشتهم لانه:

من كان يخلق ما يقو — ل فحيلتي فيه قليله

قابلنا في قاعة لجنة الانتدابات وفي قاعات أخرى غيرها من نظارة الخارجية في رومة وفي أوتل «كوريتال» جميع أعضاء هذه اللجنة بدون استثناء ماعدا العضو الفرنسي وكنا نجلس الساعة والساعتين وبعضهم قابلناه أكثر من مرة وكثير من اجتماعاتنا هذه كان بمرأى ومسمع من العضو الفرنسي ومن روبرت دوكاي ممثل فرنسة نفسه

وجرائدهم هذه — حاشا جريدة الاومانيته — لا تخجل أن تقول اننا لم نتمكن من مقابلة أعضاء لجنة الانتدابات. ومراسل الطان المسمى «بولين» الذي يعلم كل هذا والذي جاء من نفسه وزارنا في أوتل سافواي وأبدى وأعاد معنا في شروط الصلح لا يستحي أن يدعي ان بعضاً من أعضاء اللجنة قابلونا بين مصراعي الباب.. اقرأ الطان عدد اليوم

وهذا المراسل نفسه يزعم أنه في المناقشة التي جرت بيننا وبين الصحفيين الفرنسيس في أوتل سافواي قد ألزمونا الحجة ولم نحر على بعض اعتراضاتهم جواباً.. وان المثل يقول: اذا أردت أن تكذب فأبعد شاهدك. والحال أن هذا المراسل يكذب ويختلق مع وجود نحو ٤٠ صحفياً من ابطاليان وانكليز واميركيين ويونان وبولونيين والمان وروس وسويسريين وغيرهم لو سئلوا عما وقع لما تأخروا أن يرووا ما حصل أمامهم ولا عترفوا بجلاء بياناتنا وظهور حجتنا وافلاس الخصوم وايذائهم بالثورة الفارغة في ذلك المجلس الحافل الذي كان له دوي عظيم في ايطالية. ولقد ابرق مراسل «الاومانيته» الى باريز عما وقع كما وقع.

ويقول الفرنسيس أن لجنة الانتدابات اعادت الينا نحن الوفد السوري هنا المؤلف من احسان بك الجابري ونجيب افندي الارمناوي. هذا العاجز العرائض والتقارير التي قدمناها لها وأوجبت علينا أن نقدمها بواسطة الدولة المنتدبة» وليس لذلك المراء الافرنسي أثر من الصحة بل تلقت جميع تقاريرنا رأساً وأرسلت الينا بعلم وصولها. وقد أبرقنا الى اللجنة التنفيذية بمصر عن ذلك تكذيباً لصحف فرنسة وتلغرافات هافاس وأما تبجح الجرائد الفرنسوية بكون اللجنة لا تقدر ان تعمل شيئاً اسوى لها ان ترسل لجنة فاحصة الى سورية وان هذا الامر اذا قدمت عليه اللجنة وجدت أمامها مقاومة من فرنسة وأن اللجنة طوراً تقدر أن تتعداه. فكل عاقل يقرأ هذه الجمل التي تكررها صحف فرنسة على ايقاع واحد صباح مساء يحكم بفقد هؤلاء الصحفيين كل احساس عدل بل كل مسكة عقل اذ لو تأملوا قليلاً لعلموا انه كان الاولى بهم والاليق في مقام كهذا ان يتبجحوا بحب العدل والاذعان للحق وطلب التحقيق بكل الوسائل ان كانوا كما يزعمون انهم غير مذنبين فان البريء لا يفر من الحقيقة وان الامين لا يكره ان يطلع النهار وكان الاجدر بهم لو كانوا يخجلون ان يعلنوا انهم وان كانوا يعلمون ان لجنة الانتدابات لا تملك عمل التحقيق مباشرة في سورية بدون قرار من مجلس عصبة الامم فانهم يتمنون لو قامت اللجنة بهذا الفحص حتى تنتفي هذه الشبه التي لم يزل أعداء فرنسة يلقونها بحق فرنسة ويعلم القاصي والداني ان فرنسة لم تأت أعمالاً بربرية في سورية....

وما مثلهم في هذه الاقوال التي يقولونها الامثل اللص الذي يسرق أو يقطع الطريق فاذا قيل له: الا أن الشرطة قد تقبض عليك أو المحكمة ستحاكمك وتحكم أجاب لا الشرطة يجسرون أن يمسوني ولا المحكمة تجرأ ان تحاكمني لانها تعلم ماذا ينالها مني حينئذ.... فانا حر في لصوصيتي أعمل ما أشاء ولا أخشى تبعة

وماذا يقول الانسان في قوم أتوا من الفظائع في سورية ما تخجل من اتيانه اكلة لحوم البشر في غابات أواسط أفريقية وتركوا نصف ديار الشام بلاقع وهم يرددون أبداً: ان فرنسة انما ارادت اكمال عملها المدني في سورية ... (!!!) وان روبرت دوكاي في أجوبته على أسئلة لجنة الانتدابات — التي امتحنته بها ثلاثة أيام متوالية ونهار أمس الخميس كانت جلساته قبل الظهر وبعد الظهر ست ساعات — قد صرح بأن أعمال «كربليه» في جبل الدروز تستحق الاجلال الكبير... فماذا تبلغ القحة بعد هذا؟

ان هذا العاجز عاجز في كل شيء وانما هو أعجز ما يكون بازاء هؤلاء القوم الذين خربوا سورية وهم يزعمون انهم يعمرونها والذين يدّعون أنهم فلجوا الخصم وادحضوا حجته في مجلس كان فيه ٤٠ شاهداً يكذبونهم. وقد نشرت أمهات جرائد ايطاليه كل ما دار فيه مما لا ينطبق في شيء على ما جاء في الجرائد الافرنسية.

شكيب ارسلان

رومة ٢٦ فبراير ١٩٢٦

المؤتمر السوري في أميركا

(ملخصة عن البيان الغراء)

قبل أن يعقد المؤتمر السوري في أميركا جلسته الثانية يوم ١٥ ك ٢ دعته لجنة اغاثة جرحى الحرب السورية الى مأدبة تكريمة وفي المساء عقد المؤتمر جلسته الثانية فافتتحت برياسة الوطني المشهور سلمان افندي يوسف عزام (الذي سبق له التبرع للمنكوبين السوريين بألف جنيه مصري) فافتتحها باسم الله والوطن وفاه بعبارات ودية حاثاً المؤتمر على خدمة الوطن وقد اختار المؤتمر السيد احمد بدر كاتباً والف لجنة لوضع برنامج الاعمال

وفي اليوم الثاني عقد المؤتمر جلسته الثالثة فترأسها السيد علي افندي محي الدين فبعد تلاوة محضر الجلسة السابقة حسب الاصول بحثوا في مسألة الاموال التي جمعتها اللجان المختلفة لاعانة سورية فعين لجنة ديترويت للاشراف العام على اللجان ووافق المؤتمر على ارسال الاموال للثوار ليساعدهم على تحرير سورية وان يكتب للدكتور شهبندر وسلطان باشا الاطرش وعقله بك القطامي بذلك وان يوزعوا من المال على أشد المنكوبين عوزاً واحتياجاً. ووافق المؤتمر على تأليف حزب وطني سوري في أميركا وأن يكون إسمه (حزب سورية الجديدة)

ولما دنا موعد الغداء انفضت الجلسة الثالثة وبعد الظهر عقد المؤتمر جلسته الرابعة فألقى الاديب صبحي افندي الحريري نشيداً وطنيا بصوت جميل على نغمات الموسيقى وارتجل السيد ابراهيم قصيفي أبياتاً حماسية ثم طلب الى السيد عباس أبو شقرا القاء قصيدته فألقاها بين الهتاف والتصفيق

وقرر المؤتمر توجيه كلمة شكر الى هيئة الجامعة السورية في نيويرك على أعمالها الوطنية وقرر إرسال برقيتين شكر أيضاً للمستر تشارلس كراين السياسي الاميركي المعروف الذي كان رئيسا للجنة الاستفتاء الاميركية في الشرق والى المستر وليم سيبروك الكاتب الاميركي الذي يناصر القضية السورية وقرر توزيع بيانات عن أعماله على الصحف الاميركية

وسئل أحد الاعضاء عن مجموع المبالغ التي جمعتها لجان الاعانة بأميركا فتقدم للمؤتمر بيان يشير الى أن المجموع حتى ذلك الحين يبلغ نحو ٣٨ الف ريال أي ٧ آلاف وسماية جنيه مصري.

ذكرى استقلال سورية

احتفل السوريون الاستقلاليون مساء الاثنين الماضي بذكرى اعلان استقلال سورية الذي طغت عليه فرنسا وازالته بقوة المدفع فحضر الاحتفال عدد كبير من كبراء مصر وأحرار سورية ولبنان وفلسطين والحجاز يتقدمهم أصحاب السماحة والفضيلة والسعادة السيد عبد الحميد البكري والشيخ علي سرور الزنكلوني والامير ميشيل لطف الله وشقيقه الامير حبيب وسعيد شقير باشا واحمد حلمي باشا والميرزا مهدي رفيع مشكي بك والدكتور منصور فهمي ومدام سانت بوان الكاتبة الفرنسوية الشهيرة والاساتذة خليل ثابت بك ومحمود عزمي بك والسيد محمد رشيد رضا وسليم افندي صيبعة وصالح جودت بك وغيرهم كثيرون. فافتتح الاجتماع الامير ميشيل لطف الله وتكلم بعده الاديب البارع كريم افندي ثابت عن أماني جمعية لبنان الفتى وتمسكها باستقلال البلاد ثم تكلم السيد محمد رشيد رضا عن أيام الاستقلال وكيف أعلن استقلال سورية وكيف قضى عليه الظلم الخ وعقبه الاستاذ نسيم افندي صيبعة بخطاب شرح فيه مبادىء الانتداب وما جره على البلاد من الخراب والدمار

ثم وقف الاستاذ التفتازاني فتمنى لسورية ما يتمناه لمصر من العز والسؤدد ثم استأذن وخرج لانه كان يقصد السفر في تلك اللحظة، وتكلم سماحة السيد البكري فقال انه حضر هذا الاحتفال السياسي لانه من أنصار كل استقلال للشرق وأنه يتمنى لسورية شقيقة مصر إستقلالها وفوز ثورتها الوطنية فصفق له الحضور تصفيقا شديداً وهتفوا لمصر طويلا

ثم نهض نجيب بك شقير فقدم للحضور السيدة سانت بوان فألقت خطابا إفرنسيا قالت فيه أنها تخجل أمام الشرقيين من المظالم التي تحل بهم من الغربيين وقالت انها تألم لعدم إستطاعتها منع الظلم ولكنها تشارك السوريين في آلامهم. ثم تكلم أستاذ الشباب الدكتور منصور فهمي فقال ما خلاصته: انني بصفتي شرقيا لا بل عربيا بل مصريا شقيقا للسوريين فاني لا أرى فرقا بين أن يكون الظالمون انجليزاً أو فرنسيين، وأتمنى أن يصل كل طالب حق الى حقه. ولا غرو أن تسمعوا من الكاتبة الفاضلة مدام دي سانت بوان أسماء فريق من أكابر كتاب الفرنسيين الذين يعطفون على قضية الشرق ويناصرون شعوبه المظلومة فان الانسانية ما زالت في القلوب الطاهرة من أفراده وهي عاطفة تحدوهم الى رفع الصوت باستنكار الفظائع واستفظاع الجرائم الخ فصفق الحضور للاستاذ منصور طويلا

وقد أرسل المجتمعون بهذه المناسبة برقية الى جمعية الامم أعلنوا فيها تمسك سورية باستقلالها ثم ختمت البرقية بتحية الثورة القائمة لتحرير البلاد وبالترحم على الشهداء.

ثم ختمت الحفلة بأبيات حماسية للاديب تيسير افندي ظبيان فألقاها حضرته بين الاستحسان والتصفيق واستعادة معظم أبياتها وسننشرها في العدد المقبل ثم انصرف الحضور وهم يلهجون بالدعاء لسورية طالبين الى الله أن ينقذها من الطغاة الظالمين

فلسطين والموطن القومي لليهود

لحضرة الكاتب الكبير صاحب التوقيع

إذن ما بين صحراء سينا الى القدس يغير الله من حال الى حال فمن وهدة اليأس الى صخرة الرجاء ومن ثورة على ظلم الناس الى اطمئنان لعدالة الله ورحمته المتناهية.

يصعب على المرء في هذه الايام ان يذكر فلسطين من غير أن يقول شيئاً عن الموطن القومي لليهود. فهو يدور على لسان الطفل ويقض مضجع الشيخ وهو الكابوس المنيخ بكلكله على صدور الرجال والنساء من الامة السورية خاصة والامم الاسلامية والمسيحية عامة. لقد ناصبته العداء وقلت فيه ما قال مالك في الخمر ولكني اليوم أريد أن أمر به بصدر الكريم وعقل الحكيم فقد تغيرت الظروف وتبددت بعض الغيوم المحيطة به فمن الحق أن تتغير اللهجة في الكلام عنه. لم يعد الموطن القومي نبوءة ترقص لها عجوز شمطاء في الغرب حاسبة ان الله قد سخر بريطانيا العظمى لتحقيقها ولم يعد عنواناً للرحمة المسيحية ولم يعد حجة على ان العرب لا يستطيعون تعمير فلسطين ولو بعد الف سنة، بل ابتدأ أن يلبس وجهاً غير مستعار فهو «ضرورة حربية» التجأت اليها انجلترا لكسب الحرب وهو «تجربة خطرة» قد تقضي الحكمة بالعدول عنها وهو «جزيرة صغيرة من اليهود في بحر خضم من العرب» وهذا ما يعترف به أقطاب الانجليز ورجالهم المسئولون وهم كما تعلم لا يكيلون القول جزافاً بل يستعرضون المطايا ويختارون منها الاصلح ويستكشفون الطرق ويركبون منها الوعر اذا كان موصلا الى الغاية التي يتوخونها.

الغاية لم تعد سراً فقناة السويس هو بوغاز دوفر بعد ان طال واستطال وهي حلقة من سلسلة المواصلات الامبراطورية البريطانية التي تبتدىء في الشمال الغربي من القارة الاوربية وتدور حول الارض ثم تترامى الى العالم الآخر والكلام عن مصيرها في تلك الناحية مبتسر أي سابق لاوانه!

فالموطن القومي عرض لا جوهر وهو الناقة الحلوب التي تاهت في صحراء سيناء أربعين عاماً ولم تسلم من الردى الا باعجوبة المن والسلوى فليس غريباً أن تعطيها انجلترا وان تقطع عليها هذه المرحلة الدقيقة من سياستها العالمية. وهذه الناقة على ما يقول التاريخ لجوج لا تستطيع الصبر على المكاره إذا غاب عنها موسى ولم يلق العصا انصرفت عن عبادة الله الى عبادة العجل الذهبي ومن الاقوال المأثورة ان التاريخ يعيد نفسه.

هذا من الوجهة النظرية أما من الوجهة العملية فمجال البحث واسع والحقيقة الراهنة هي أن اليهود في كل أنحاء العالم لا يقيمون في القرى والحقول كزارعين بل يميلون الى سكنى العواصم والمدن الكبرى حيث يتعاطون التجارة والصيرفة وينقسمون كما يقول اميركي خبير الى قسمين: فريق يظهر المقدرة على معالجة الامور الاقتصادية والبراعة في استغلالها بما لا ينكره عليه مكابر والفريق الآخر يعيش على جود المحسنين وهبات المتبرعين وقل ان يعمل عملا بدافع في نفسه، فهو عالة على غيره، وما قيل في اميركا يصح ان يقال إلى درجة ما في مصر. والمشاهد هو أن أصحاب فكرة الموطن القومي يريدون بناءه على ظهور هذا الفريق من الصهيونيين ويسعون لم شعثهم من مختلف الاقطار ويحشرونهم في فلسطين حشراً ويهيئون لهم الاسباب اللازمة لبداية العمل ويأملون إذا همى الغيث ان تجود الارض وان يقبل الزرع وان يدر الضرع وأن تصير فلسطين قطعة من الجنان.

ولكن ... قبل ان يتحقق هذا الحلم الجميل يلزم أن يصير العاطل عاملا وان يرضى بشظف العيش وان يصبر على السنين العجاف وان يتأكد ان سيل التبرعات كرحمة الله لا ينقطع ويلزم فوق هذا كله أن يكون أمينا من أن العربي صاحب الارض سيبقى الى ما شاء الله نائماً نومة أهل الكهف، أو أن يكون صخرة فلا تحركه المدام ولا تهزه الاغاريد الصهيونية. مهما أحسن المتفائلون بالايام ظنهم فلن يدور في خلد أحد منهم ان مستعمرة صهيونية في فلسطين سيصيبها من كرم الناس أكثر مما أصاب المستعمرة التي أنشأها روتشيلد، وعالجها بيد حاتم وصدر أيوب ثم زارها فخرجت للقائه قبعات طويلة وفساتين قصيرة ومدت لمصافحته أيد تلبس القفاز! فقفز الى الوراء واستعاذ برب الفلق من شر ما خلق. وحيث لم ير السواعد التي تغلظ بضرب الفاس ولا الوجوه التي تلوحها الشمس ويقرصها البرد عاهد نفسه ألا يلدغ من جحر مرتين! واذا عرفنا أن تاريخ هذه المستعمرة يرجع إلى ما قبل الحرب بسنوات واذا قسنا الحاضر على الماضي فنجاح الصهيونيين في الامور الزراعية أمر مشكوك فيه لان احتياجاتهم تزيد عن انتاج الارض وهذا كان شعوري حين مررت ببعض المستعمرات اليهودية أبحث عن المنكوبين السوريين وعن أسباب نكبتهم

قلت وأعيد ان اليهود يعترف لهم بالسبق في ميادين التجارة والصيرفة ولكن فلسطين ملطخت من جسم سورية وبالرغم من ضيق مساحتها وفقرها اقيمت حولها الحواجز الجمركية ومعلوم ان وارداتها تزيد على صادراتها كثيراً اذن فقوة الشراء كقوة الانتاج ضعيفة وابواب تصريف البضائع الزائدة مقفلة وعمليات التسليف التجارية محدودة لانها خطرة في ظروف كهذه. لذلك لم استغرب حين قيل لي وأنا في القدس ان ثلاثين محلا يهوديا أفلسوا وقدموا دفاترهم للمحكمة تمهيداً «لتسوية طابقهم» كما يقولون تجاريا ولم يقل التاريخ ان اليهود يعيشون على بعضهم فهم في معاملاتهم يحتاجون الى عنصر غريب عنهم وهذا أمر طبيعي إذ لا يمكن لامة هذه حالها أن تزيد ثروتها الا اذا ربحت من غيرها

زرت تل أبيب وهي قائمة بجوار يافا بل متصلة بها وقد رسخ في ذهني عما قرأت وسمعت عنها أنها أنموذج للمدن الصهيونية التي يراد انشاؤها في جهات مختلفة من فلسطين .. كنت

آظن أنها تشبه من بعض الوجوه مصر الجديدة بمتانة البناء وحسن هندسته وبالحدائق المحيطة بها. هل صور لي الخيال أم رأيت حقيقة والشمس سائرة الى الزوال، ان أساسات دورها قائمة على الرمل وأن جدران منازلها حقيقة، وان في كل شقة غرفاً للايجار وان البطالة هي الغالبة في دكاكينها وان مورد رزقها الحالي هو محلات اللهو والطرب؟ لا أدري. ولكن أسفاري المديدة الى اوروبا الغربية علمتني ان التصور الشائعة التي تشاد لهذه الغاية في وسط المدن للاستشفاء ظاهراً لاتدر ربحاً إلا إذا ضاقت على رحبها بمجيء البذخ والترف من الشبان الذين يزودهم والدوهم الاغنياء بالمال الكثير والتمنيات الطيبة لسفر سعيد وعود حميد

أما في فلسطين فقد رأيت ان جل الزائرين ان لم أقل كلهم قوم أثقلت كواهلهم السنون ولا أقول الخطايا فصاروا أشد ميلا للتوبة منهم للانغماس في ملاهي الدنيا الفانية. يأتون لزيارة الاماكن المقدسة وينفقون ما يلزم لقضاء فريضة الحج ويرجعون من غير ان يلقوا عصا الترحال في تل أبيب كثيراً أو قليلا. أما الامل بان تزاحم تل أبيب يافا في مينائها أو أن تعيش على شبابها الناهض فهو في غير موضعه لان يافا حريصة على حياتها وهي ككغيرها من مدن فلسطين فقيرة والمال الذي قبضته ثمنا لجزء من أراضيها لا بد من توظيفه أو نفاده، ولمصلحتها أتمنى لها الحالة الاولى. حينئذ تضطر جارتها أن تعيش اما على نفسها أو على التبرعات ويكون حظها كحظ مستعمرة روتشيلد وفي ذلك ما فيه من الخطر والله أعلم

معاذ الله أن أقول ان الوطن القومي على مناقته يسقط من نفسه بل أقول أن نجاحه وفشله متوقفان على ما يعمله أبناء فلسطين العرب. هو معاز يلعب في شا كلتهم فاذا لم يتحركوا قضى عليهم. أما اذا تنمروا، واذا شمروا عن ساعد الجد والعمل واذا أطرحوا ما نراه من اختلافات تافهة جانباً، واذا وطنوا النفس على الاحتفاظ بأرثهم المقدس فجهادهم يكون حسنا ونجاحهم يكون مضمونا باذن الله:

مصر نسيم صيبعة

اين مطبعة الصباح ؟

اهديت لفلسطين منذ اعوام قليلة مطبعة كبيرة على ان ينتفع بها الوفد الفلسطيني في طبع جريدة الصباح التي كانت لسان حاله، ثم تصبح بعد ذلك اي بعد استغناء الوفد عنها وقفاً على المدرسة الاسلامية في حيفا. اما الصباح فاتت واما المطبعة؟

اما المطبعة فان ادارتها كانت في دار البديري فلما سافر المرحوم كامل بك صاحب امتياز الجريدة الى نجد واستشهد في الطريق رحمه الله وقفت الجريدة. اما المطبعة فانها بقيت حيث كانت وهاهي موجودة حتى الساعة عند السيد ثريا البديري وحضرته لايسمح للامة بالانتفاع بها وهي تساوي مع معداتها نحو الف جنيه

وقد اخبرنا احدهم ان المطبعة اصبحت في حالة مؤسفة وقد اتلفها الصدأ لانها مكثت ٤ اعوام بدون ان تتحرك من مكانها او تمسها يد عناية

افلا يوجد في فلسطين من اهل الغيرة من يستخلص هذه المطبعة من ابن البديري ويعيدها للامة؟ ان بامكان اللجنة التنفيذية سحبها منه برغم انفه وان تطالبه بالتعويض عن كل تلف اصاب المطبعة بسبب حبسها على هذه الصورة.

حول مسألة حلمي باشا

اتصلت بنا صورة الاحتجاج الذي ارسله أهالي فلسطين الى فخامة المندوب السامي بالقدس على ابعاد سعادة احمد حلمي باشا مفتش حسابات المجلس الاسلامي الاعلى عن بلاده وقد أرسلوه بواسطة اللجنة التنفيذية في القدس وقد وقعه جمهور كبير من أعيان وامراء البلاد ومفكريها، قال المحتجون:

«أن معاملة حكومة فلسطين في اخراج صاحب السعادة احمد حلمي باشا من فلسطين بدون سبب مبرر في حين انها تسمح لالوف اليهود المهاجرين من شذاذ الافاق في دخول البلاد واستيطانها حال نزولهم بها قد أحرجت الصدور واثارت الحفائظ سيما وان استقدامه الى فلسطين كان للاستفادة من مقدرته وخبرته بالامور المالية في ادارة الاوقاف الاسلامية فلم يكد يستقر به المقام حتى فاجأته الحكومة بهذه المعاملة التي يسجل عليها الجور وعدم الانصاف فنحن نرفع الصوت بالاحتجاج الشديد بلسان الامة على هذه المعاملة طالبين ان تعدل الحكومة عاعملته فتسمح لسعادة حلمي باشا بالعودة الى فلسطين ابقاء على الحرية الشخصية»:

التواقيع مع حفظ الالقاب

«اسعد محمود عيسى، محمد امين نور الله، عبد المعطي التميمي، عثمان القطيش، ابراهيم الانصاري، وصفي حماد، محمود منصور، عبداللطيف صلاح، فريد رشيد، حسن الشيخ حسين، عبد رشيد، يوسف محمود عيسى، طالب مرقه، حسن بدر، احمد الحاج ابراهيم، ابراهيم الخطيب، عبدالرحمن النحوي، عبدالله طهبوب، فياض الخضرا، خليل محمد طه، موسى صحويل، موسى العوده، عبد الله شفيق التيجاني، محمد جراو، الشيخ محمد حنظلي، عبد الغني السعد، فضل اسماعيل، محمد حمدي الحسيني، صادق الحاج صالح، عبد الحي السليمان، يونس زلوم، جمال الحسيني، نظمي الطاهر، محمد سعيد العبيد، فارس ابو علي، احمد ابو السعود، محمد علي الجعبري، محيي الدين الانصاري، نافع العبوشي محمد الصفدي، عبد الرحمن درويش احمد، الامير محمد الصالح، عبد الرحمن بدر، عبد الحسين، حسن السعد، سعيد ابو حمد، الامير بشير الحسن، محمد سلطان، فريد فخر الدين، محمد صلاح، فضل الكنيج، مصطفى رشيد، عبدالله صالح الحسن، سعيد هلال، حسين العبيد، رشيد نيم، احمد البشير الحسن، عبد الرحمن العلي، حسين سليم الصالح»

هذا وقد علمنا ان سعادة حلمي باشا لم يخرج من البلاد بمجرد الايعاز اليه بالخروج بل انه تلكأ الى ان انذرته ادارة البوليس باخراجه عنوة فلما رأى ان القوم يستعملون قوتهم غادر البلاد الى مصر ومما يذكر ان سعادة الباشا كان قد جلب أثاث بيته من دمشق وبينما كانت عائلته في طريقها الى القدس، وكان الاثاث بمحطتها أخرج حلمي باشا من فلسطين!!

فعلى الذين يدونون تاريخ الاحتلال وحوادثه و «حسناته» أن يدونوا هذه أيضا والسلام

خواص يوم ٨ مارس

يجد القارىء في غير هذا المكان وصف حفلة ذكرى ٨ مارس

لهذه ذكريات هذا اليوم انه أعلن فيه استقلال سورية الذي قضى عليه الاستعمار بغطاطة، وفيه أعلنت جمعية الامم الانتداب على سورية، وفيه اجتمعت جمعية الامم أخيراً للنظر في نكبات سورية الحاضرة

ومما يذكر أن السلطة العسكرية في دمشق بدأت في ذلك اليوم محاكمة فخري بك البارودي الاديب الدمشقي المعروف بتهمة ممالئة الثوار!

معارضة عجيبة!

لكاتب فلسطيني يشار اليه بالبنان

أقرأ جرائد المعارضة فأعجب كثيراً، ليعارضوا ماشاؤوا فلسنا عليهم بمسيطرين، ولكل وجهة هو موليها، ولكن مابالهم لايحسنون المعارضة. يقولون ان المجلس عبث بحقوق الامة، ولكنهم لايذكرون حقاً واحداً من تلك الحقوق التي عبث بها المجلس، يقولون ان المجلس استبد ولكنهم لايقولون انه استبد بكذا وكذا، يقولون ان المجلس أخطأ ولكن لايذكرون أين ومتى. ليست المعارضة ياهؤلاء أن تهمزوا وتلمزوا ولكن أن تعددوا الآثام وتشفعوا كل قول ببرهانه وإلا فهذا الانتقاد المطلق لايجديكم نفعاً ولايقيم له أحد وزناً بل يستشف منه ان في صدوركم شيئاً لاتجرأون على التصريح به.

يقول بعض المعارضين ان هناك وجهتي نظر، ولكن لم يذكر وجهة نظر المعارضين ولاوجهة نظر المجلسيين. لسنا نقصد أن نعرض هنا لوجهة نظر المعارضين ولكن وجهة نظر المجلسيين هي هنا:

(١) ان للمسلمين الحق أن يكون لهم مجلس أعلى مستقل بنفسه

(٢) أن يكون أعضاء هذا المجلس بالانتخاب لا بالتعيين

(٣) أن يكون للمسلمين هيئة تمثيلية تسن للمجلس قوانينه

فأي هذه المبادىء تعارضون؟

تقولون لايوافقنا أن يكون فلان وفلان في المجلس، حسن جداً. ولكن ماهي الطريق الى اسقاط فلان واحلال فلان محله؟ نجلكم أن تقولوا بالتعيين. اذن لم يبق أمامنا إلا الانتخاب، فلم نتتخب.. نحن لانجهل أن الانتخاب الاول لم يعجبكم وان كنتم بذلتم فيه أقصى ماعندكم من الجهد وكل ماعندكم من الوسائل وان جهدكم لعظيم وان وسائلكم لكثيرة، ولسنا الآن في معرض الكلام عن ذلك الجهد وتلك الوسائل، ولكن نكتفي أن نقول، ولانخالكم تنكرون علينا قولنا، ان الجهد الذي بذلتموه أعظم من الجهد الذي بذله خصومكم، وان وسائلكم كانت أعظم من وسائلهم ومع ذلك لم تفلحوا. فسعيتم في الغاء ذلك الانتخاب فألغي وكان حقه أن لايلغى، وقضى الامر، فلم نرجع الى الانتخاب وابذلوا ما استطعتم من جهد وتوسلوا بما لديكم من وسيلة فاما أن تنجحوا ونفشل واما أن تفشلوا وننجح. نحن لانعرف غير طريق الانتخاب ولانرضخ إلا له.

تقولون: نعرض نحن عشرة أسماء وتعرضون أنتم عشرة أسماء فتختار الحكومة من العشرين أربعة. قد يصح ذلك على اشتطاطكم فيه لو كانت النهضة نهضة زعماء، فما يقترحه الزعماء تقبل به الامة، أما والنهضة نهضة أمة فلارأي لعشرتكم ولالعشرتنا وانما الرأي للامة ولاسبيل لاستفتاء الامة إلا الانتخاب. فلم نتتخب وأينا يخاف من الانتخاب فلينسحب والسلام

القدس (..)

توارد الخواطر...

لتوارد الخواطر من الحدود ما لا يجهله أهل التفكير، وقد عثرنا في عدد مارس الجاري من مجلة المقتطف على مقال للدكتور طه حسين موضوعه «النثر العربي في نصف قرن» ألم فيه بشيء كنا قرأنا مثله لكاتب آخر نشره بجريدة السياسة منذ عامين، قال الدكتور طه:

«وقد كان للخصومة الحزبية في مصر شرورها وآثامها ولكن لها في الوقت نفسه حسناتها ومنافعها. وانما نعني منها بالحسنات والمنافع الادبية. وأول ما نلاحظ من هذه الحسنات ان الجهاد اشتد بين الاحزاب فاضطرها الى أن تتنافس في اكتساب الجمهور، وكانت الصحف أجل الادوات لهذا التنافس خطراً. وكان الادب من أهم الاسباب التي اتخذتها الصحف وسيلة الى التنافس، أخذت الصحف تنشر الفصول الادبية تقلد في ذلك صحف أوربا ولكنها تخدع الناس وتستدرجهم الى قراءة ما تكتب في السياسة، وما هي الا ان اصبحت الكتابة في العلم والادب نظاماً تحرص عليه كل صحيفة تقدر لنفسها كرامة صحفية وتريد ان يحفل بها الجمهور أو أصبح الجمهور نفسه لا يقدر الصحف الا اذا قدمت له مع فصول السياسة فصولا في العلم والفلسفة والادب والفن» انتهى كلام الدكتور طه

أما الذي قرأناه منذ عامين فهو مقال عن تطور الصحافة للاستاذ السكاكيني نشره بجريدة السياسة قال:

«نزل الى ميدان الصحافة كبار الناس اصحاب الجاه العريض والثروة الطائلة من زعماء السياسة يستعملونها للتبشير بمذاهبهم، ينفقون عليها عن سعة، فصارت اكثر الصحف تعيش على اصحابها، لا اصحابها يعيشون عليها، بل يبتذلونها في سبيل التعيش والتكسب فأثرى القليلون وادركت القليلين حرفة الادب.

«جعلت الصحافة تعنى بالعلم والادب عنايتها بالسياسة، فكانت السياسة سبباً لترويج العلم والادب، وكان العلم والادب سبباً لترويج السياسة فهي أول وهما المحل الثاني أو هما أول وهي المحل الثاني..

«ان الصحافة لم تعن بالعلم الا خدمة للسياسة اغراء للقراء على اختلاف مذاهبهم بالاقبال عليها واستدراجاً لهم من حيث لايشعرون الى انتحال مذهبها، ولم يكن التنقل في البحث على غير استيفاء ولا استقصاء إلا لانه اشوق للقراء وادعى لاهتمامهم، فيكون مثل الصحافة اليوم مثل المبشرين بالدين يؤسسون المدارس ويقيمون المستشفيات ويعنون بالالعاب الرياضية لا للتعليم ولا للعناية بالمرضى ولا لترويج الالعاب الرياضية ولكن تذرعا بذلك كله الى نشر الدعوة

«ان استخدام العلم للسياسة ينفع السياسة ولكن لا يرقي العلم بل يحط من شأنه

لتشتغل الصحافة بالسياسة وليدع كل الى مذهبه، ولكن لتعط العلم والادب حقهما، ولتجلهما عن ان يكونا وسيلة في يد السياسة» انتهى

واذا أراد القارىء ان يتثبت من صحة ذلك فما عليه الا الرجوع الى كتاب «مطالعات في اللغة والادب» الذي أصدره الاستاذ السكاكيني منذ عام. أما النتيجة التي يخرج منها القارىء؟ فهي ان أحد الاستاذين أخذ عن الآخر......

النوري الشعلان

عاد من الحجاز الشيخ نوري باشا الشعلان شيخ مشايخ عرب الرولة في بادية الشام بعد أن ادى واجب الطاعة والخضوع لجلالة السلطان عبد العزيز بن سعود ثم غادر القاهرة عائداً الى وطنه.

والنوري هذا هو أخبث أمراء جزيرة العرب واقدم حيلة وأبرعهم في النصب على الدول والحكومات كافة!

في البوق...

روح الشباب: أرسل إلي صديق رسالة هي كتلة آلام أودعها روحه الثائرة، تصخب وتلعن أولئك الذين أوقعوا البلاد شراً مستطيراً بسبب تنازعهم وتكالبهم، يقول: «ألا نفكر بأنه قد حانت الساعة التي يجب فيها أن ينهض الشبان من سباتهم، ويمثلوا عصر العزيزة؟ من كان يحلم أن تتحد الاحزاب المصرية وتصبح يداً واحدة قوية تدرأ عنها أيدي الاستعمار الخفية؟ فلولا ما أصاب البلاد من ضغط على الحرية واستبداد باسم الدستور، لما صافح سعد اسماعيل صدقي وثروت وعدلي! واني أرى ان حالتنا الحاضرة كثيرة الشبه بحالة مصر قبيل اتحادها المقدس، أفلايجدر بنا أن نقتدي بها، فنعمل لخير الوطن المفدى؟.. ألم يحن للشباب أن يتحركوا فينتشلوا البلاد من هذه الهاوية السحيقة؟...»

ألا فليخش الله أدعياء الزعامة في وطنهم وأبنائهم، وليعلموا أنهم اذا مسوا الوطن بضر بتكالبهم وشقاقهم، فلايأمنوا ثأر أبنائهم.. وأنت أيها الصديق خفف عنك، فسيأتي اليوم الذي تنصب فيه الموازين وينال كل جزاءه، فيقول الخائن ياليتني كنت ترابا...

خدمة الوطن وخدمة الاستعمار: سأل صديق لي الاستاذ المقدادي لماذا تسرع في تقديم استقالته، وهلا كان من الحكمة النزول على ارادة ادارة المعارف ليخدم تلاميذه الذين يكبرون نفسه ويجلون قدره. فأجاب الاستاذ ذكره لتلاميذه قد أثر في نفسه أيما تأثير، ولكنه يفضل أن يخدم بلاده في أشق مكان... ولا يخدم الاستعمار في ألطف مكان! لان الذي يريد أن يخدمه ادارة المعارف يجب أن يتخذ أحد الشيئين، اما خدمة وطنه في أرض الله الواسعة، واما خدمة الاستعمار في تلك الادارة..

كيف لا تثور النفوس؟: طلبت الحكومة «العادلة» من الامة أن تخلد الى السكينة وأن تعمل على استتباب الامن في هذه الظروف ليتسنى لها القيام بواجبها «الاستعماري»، من نشر التعليم الصحيح وترقية الفلاح، وتحسين طرق الزراعة والتجارة وما الى هنالك من مشروعات قيمة.... ولسنا ندري كيف خفي على نظر الحكومة «العتيد» أن استتباب الامن ليس إلا نتيجة طبيعية للعدل والانصاف ونشر أسباب الراحة التي تطمئن اليها النفوس!

فهل تخلد الامة، مهما انحطت مداركها وضعفت نفوسها، الى السكينة، والحكومة جادة في تنفيذ خططها الاستعمارية المحضة كاصرارها على قتل الصحافة الحرة التي تقدسها الامة، ومنع اقامة الحفلات السلمية لتكريم شهداء الوطن، واعلان «تعصبها» لفرنسا المستعمرة واضطهاد الفلاح المسكين، وطرد أخلص الموظفين و و ...

تعمل الحكومة كل هذا، ثم تطلب الى الامة ان تخلد الى السكينة وأن تشكر لها عدلها وتحمد لها فضلها!

«الام الحنون» توقد الفتنة: جاءني من صديق في سورية رسالة يقول فيها أن «المدعو» دي جوفنيل قال في احدى خطبه «أنه قرأ في إحدى القصص أن السيد المسيح بعد أن طاف البلاد ليختار له مهبطاً لم يجد سوى لبنان» وقد طالعت هذا الخبر في فلسطين الغراء، وقرأت تعليق الاستاذ صاحبها الذي أوصله اجتهاده الى أن الهدف من ذلك القول كان اظهار مقام لبنان أولا وادخال الشك بأن فلسطين ليست مهد المسيح ثانياً. أما أنا فاني أخالف الاستاذ في اجتهاده، واعتقد أن دماغ دي جوفنيل «الاستعماري» أراد بذلك إثارة النعرات الدينية في قلوب اللبنانيين أولا واذكاء نار الفتنة التي يبني عليها قصور أحلامه ثانياً، بعد أن حبطت مساعيه وكسدت بضاعته... ولكنه نسي أن الثورة التي تتغذى من دماء الابطال الزكية اسمى من أن تمس الشعائر الدينية وأشرف من أن ينالها بكيده الخائب!!!

أخلاق....:.... ولما تم للحكومة «والحكوميين» ما طمحت اليه نفوسهم، وفسخت محكمة «العدل» انتخابات المجلس الاسلامي الاعلى، قام جماعة من الناس يعرضون نفوسهم على الحكومة لتشملهم برحمتها. قالوا «إنه لأحب الى قلوبنا أن تدير سيدتنا الحكومة دفة المجلس الاسلامي كما شاءت من ان يديرها هؤلاء الطغاة المجلسيون»...

وبالامس ودت الحكومة على مطالب اللجنة التنفيذية، وصرحت بأن المعارف ستبقى بيد الحكومة، وستديرها «بحزم ونشاط»... وقد سمعت بأذني جماعة من الناس يشهدون لوجه الله تعالى بأن بقاء إدارة المعارف في يد الحكومة أفضل واحب الى قلوبهم من تسليمها الى أية هيأة وطنية...

ورب الكعبة لولا هؤلاء الخسرة وهؤلاء الخوارج لما تجاسرت الحكومة أن توالى طعناتها في صميم الامة، ولما اقدمت على امتهان كرامتها حتى في هذه الظروف العصيبة...

فلسطين «المنتدى المعلوم»

علم يكتم...

علمنا ان الاستاذ التقي النقي الورع الشيخ خليل الخالدي رئيس محكمة الاستئناف الشرعية بالقدس والذي ثبت انه من زمان طويل سعى في حل المجلس الاسلامي الاعلى الذي عينه في تلك الوظيفة لا يؤدي صلاة الجمعة مع الناس، بل انه لايصلي الجمعة. ولكنه يؤدي بدلا منها صلاة الظهر بينما يكون موجوداً في المسجد الاقصى عند اقامة الصلاة. وتفصيل ذلك ان للشيخ الجليل غرفة خاصة في الحرم، فاذا اقيمت صلاة الجمعة اغلق باب الغرفة وقعد فيها حتى اذا انتهت الصلاة صلى صلاة الظهر! ولما سئل في ذلك قال: حيث انه لايوجد خليفة ليأذن باقامة الصلاة، فان صلاة الجمعة اذن اصبحت باطلة! فنحن ننشر هذه الحادثة. ونسأل الاستاذ: لماذا يكتم ذلك عن الناس مادام يعتقد ان صلاتهم باطلة؟

سليطة!

لما كانت الانتخابات تجري في فلسطين اراد السيد حسن جار الله الموظف بالعدلية انتهاك حرمة محل الانتخاب فطلب منه الشيخ سعد الدين الخطيب، خطيب المسجد الاقصى، الذين كان يشرف على عملية الكتابة والتصويت الخروج فابى بخيلا فامر الشيخ باخراجه فاخرج سحباً من ملابسه...

قالوا: وقد خطر للسيد حسن أن ينتقم من الشيخ سعد الدين فلم يخترع الا حكاية اطلاق رصاص على شباك غرفته ثم ابلغ الحكومة ان الشيخ جاء الى داره واطلق الرصاص، وقد وجد المحقق ان هناك بضع رصاصات اطلقت فعلا ولكن الشيخ تبرأ من هذه التهمة بداهة. وهذا نوع جديد من السلطة ماعرفناه الا الآن!

المطبعة السلفية ومكتبتها

انتقلت هذه الادارة الكبرى وادارة مجلة الزهراء من شارع خيرت الى شارع الاستئناف بالقاهرة فعلى العملاء أن يعتبروا هذا العنوان في مراسلاتهم ومراجعاتهم

مخترع اللغة السورية

لا أعلم فيما اذا كان الصديق السيد يوسف العيسى صاحب جريدة الفباء الدمشقية يسمح لي بهذا العنوان أم لا ، وانما أعلم أن الصديق قد سجل هذا العنوان في جريدته باسم السيد يحيي الصواف رئيس بلدية دمشق لاسباب سأذكرها فيما بعد ، اذن فهو مار كالصحة ، فاذا قيل للسيد يحيي الصواف تبادر الى الذهن مخترع اللغة السورية ، واذا ذكرت اللغة السورية ذكر الى جانبها السيد يحيي ، فأصبح هذان لصيقان بعضهما ببعض .

أكتب هذا لمناسبة هجوم الثوار على بيت الرئيس لاختطافه ، فرأيت الكثيرين من الشعب يستغربون وقوع هذا الحادث لعلمهم أن رؤساء البلديات في العالم هم ممثلو الشعب وممثلو عواطفه ومطامعه ، فاعتداء الثوار على رئيس بلدية دمشق تكتنفه غوامض وأسرار وهذا مادعاني لكتابة شيء عن ترجمة هذا الرجل لابين لهؤلاء السبب الذي حمل الثوار على محاولة اختطافه وعندها يبطل العجب كما يقول المثل !

السيد يحيي الصواف تاجر دمشقي مفلس وسمعنا ويقال ان افلاسه هذا كان عن نصب واحتيال . وقد وقع ذلك في أواخر الحرب العامة ولما عقدت الهدنة وتشكلت في دمشق حكومة وطنية مستقلة تطوع هذا الرجل في خدمة الافرنسيين أعداء استقلال سورية ، فكان يتجسس على أمته ووطنه ويقدم التقارير يوميا الى المسيو كوس ضابط الارتباط ، وبكلمة موجزة كان جاسوسا رسميا للافرنسيين ، ويجب أن نذكر الى جانب ذلك بأنه كان لقاً في تجسسه — ولا أدري من أوجد له هذه الطريقة اللقة وهو المعروف بالبلادة والخمول حتى في جسمه الذي هو كالعهن المنفوش — وآية ذلك أنه كان لايزور دار الارتباط الافرنسي الا في ساعة متأخرة من الليل ، يأتي اليها متخفيا لئلا يراه أحد ، ولكن عيون الامة اليقظة كانت تراقبه في حركاته وسكناته .

ثم وقعت نكبة ميسلون ودخل الجيش الافرنسي دمشق الشام ، فكانت أول هدية قدمها الافرنسيون الى الشعب هي تعيين السيد يحيي رئيسا للبلدية ، فكان في كل أعماله آلة متحركة بيد المستشار الافرنسي ، وليس له عمل في البلدية غير التوقيع على مايصدره المستشار !

ثم حدث الاعتداء يوم ٢٣ حزيران سنة ٩٢١ على الجنرال غورو في القنيطرة فأصيب مرافق الجنرال برصاصة قضت على حياته . أراد السيد الصواف أن يؤبن الفقيد ولكن بعد أن فكر مليا في الامر ، لان الجنرال والافرنسيين يعتبرون كلمة عرب ، ولغة عربية ، فاذا خاطبهم بها أنزلوه عن كرسيه ، وبعد التيا والتي وجد لنفسه مخرجا من هذا الموقف الحرج وهو اللبق كما قلنا فوقف على قبر المرافق وقال بلغته العامية ما معناه :

« كنت أود أن أرثي الفقيد باللغة الافرنسية لو كنت أجيدها ، ولكني استعضت عنها باللغة السورية » الى أن قال :

« وان اللغة السورية تضيق عن تعداد مكارم الراحل الفقيد ومزاياه الحسنة الجمة » . فكان هذا الخطاب لاسيما ذكر اللغة السورية داعيا لهزء الافرنسيين بالرئيس الشعبي ولسخط الشعب وقد أقام السيد بأسف المعنى في جه بدته ضجة كبرى حول هذه المسألة وأصبح بعد ذاك اذا ذكر الرئيس في الفناء ذكر الى جانبه اللغة السورية ...

ومنذ بضعة أشهر أراد المسيو كاترو المفوض الافرنسي في دمشق السفر بالاجازة الى باريز وبعد اللتيا والتي أراد السيد يحيي أن يصحبه في سفرته ، فرده كاترو بأدب فالح والحف في الطلب ، وكاترو يرفض ، ولما عيل صبر الصواف قال له بغنج ودلال ويشيب ظلال اليقال يختلف معك الى باريز ولو بصفة خادم .. فأجابه كاترو مبتسما ساخراً : كلا لانقبل ذلك ، لانك تمثل الشعب ودمشق هي بحاجة اليوم الى « رئيسها » لينظر في أمر ترقيتها .

هذا شيء قليل عن السيد الصواف مخترع « اللغة السورية » ولو أردنا تعداد مآثره كلها التي هي من نمط واحد لاحتجنا الى مجلد ضخم .

فما رأى الاستاذ تونو في كوكب الشرق والاستاذ محمود البغضاني ، في هذا الصواف (ابو رغال) سورية ومخترع اللغة السورية ؟

فلسطين « وليد الجزيرة »

متفرقات

بين فرنسا وانجلترا

هذا عنوان مقالة جليلة ، بل درة تاريخية نضيدة طرزها قلم الاستاذ الاكبر احمد زكي باشا وسنحلي بها صدر العدد المقبل

بيان

تعلن جريدة الشورى انه ليس لها وكلاء في القدس وان كل الوصولات هناك لا تعتبر الا اذا كانت موقعة بتوقيع السيد نظمي الطاهر معتمدها العام في فلسطين

الى العراق

كتب الينا من القدس أن أربعة من حاشية جلالة الملك علي ملك الحجاز السابق قد وصلوا الى بيت المقدس يستصحبون ١٦ جواداً وسيارتين وعربة (دوكار) ووجهتهم جميعهم العراق

جريدة فلسطين

دخلت زميلتنا فلسطين الغراء في عامها العاشر (بعد خصم أعوام الحرب الخمسة) وهي دائبة على خدمة بلادها ووطنها بنشاطها المعروف واخلاصها المشهود .

فنحن نبارك للزميلة العزيزة بعامها الحادي عشر ونرجو أن تعود المياه بينها وبين خصمها الجديد الى ما كانت عليه من قبل فذلك أولى وأنفع للقضية الوطنية والبلاد

التقارب المميت ...

اطلعنا على صورة في جريدة هزلية ايطالية تمثل فرنسا وتركيا فاتحة كل منهما فمها لابتلاع سورية .. وسورية صغيرة بينهما وهما تتقاربان . ولكن سورية تقول : بشرط أن لا يزداد التقارب كثيراً !

قدوم زميل

قدم العاصمة الاديب المعروف جورج افندي فرح صاحب جريدة المهذب الغراء التي تصدر في الاسكندرية لزيارة معرض القاهرة وترويح النفس ثم غادرنا عائداً الى الاسكندرية تصحبه السلامة .

وفاة وتعزية

نعي الى حضرة الوجيه الميرزا مهدي رفيع مشكي بك أمين التجار ورئيس الغرفة التجارية الايرانية بمصر ابنة عمه وقد توفاها الله في وطنها أصفهان فأقبل أعيان العاصمة على دار مهدي بك لتعزيته ومواساته فنحن نعزي سعادته وندعو لآل مشكي الكرام بالصبر والسلوان

بديع بك المؤيد

زار العاصمة مؤخراً بديع بك المؤيد رئيس المجلس النيابي السوري الذي يسميه أهل سورية بالمجلس « التمثيلي » ولا ندري لماذا جاء هذا الخبيث الى مصر في هذه الايام

معاكسة لطيفة ...

اتصل بنا أنه لما انعقد المؤتمر الاسلامي الكبير في فلسطين في مدرسة دار الاسلامية بالقدس ، واحتشدت تلك الالوف من الخلق هناك ، قطعت بلدية القدس المياه عن المدرسة !!

القيام على بلدية القدس

اتصل بنا ان اهالي القدس ينظمون المضابط بطلب كف ايدي هيئة المجلس البلدي الحالي ولعلنا نستطيع ان نوافي القراء بصورة عن تلك المضابط وعدد ما فيها من التواقيع والاختام

ولا شك في ان اهل القدس يعذرون على هذه الحركة لان بلديتهم في مدة رئاسة بك جرت على الامة من البلاء الوانا وصنوفا ازالها الله على اهون سبيل رحمة بالبلاد والعباد

هذا وقد ايدت جريدة صوت الشعب الغراء هذا الخبر وفصلته لاهل فلسطين

الصحة بفلسطين

كتب الينا فاضل من القدس يقول ان ادارة الصحة تضايق الناس أشد مضايقة الى ان تحولت مهمتها الانسانية من نعمة الى نقمة

ثم انك مع ذلك اذا دخلت مخفر بوليس باب العامود وجدته قذراً وسخا تعاف نفسك رؤية جدرانه

فأين ادارة الصحة بالقدس . ولماذا لا تأمر بتنظيف هذا المخفر بدلا من مضايقة الناس بحق وبغير حق ؟

صدى الفاجعة بفؤاد سليم

في العراق وخليج فارس

كان الحزن على الشهيد فؤاد سليم في بلاد العرب شاملا مؤثراً قد جاءنا البريد يحمل كتب اخواننا في بغداد والموصل ومسقط والكويت والبحرين والاهواز وفيها من التفجع على فؤاد ما يفطر القلوب ويثير الاحزان

ثم وصلت مجلة المعرض البغدادية مصدرة بصورة قديمة للفقيد العزيز وقد أسهبت في الكلام عليه واستعظام المصيبة فيه مما أشغل ٢٠ صفحة منها وكانها مجللة بالسواد

واننا بهذه المناسبة نرجو ممن لديه صورة شمسية للشهيد ان يبعث بها الينا لننشرها وله الشكر

مقالة لاتنشر

جاءنا البريد الهندي رسالة من كراتشي بتوقيع « ناصح » يتكلم فيها على بعض أخبار الخليج وحيث أن صاحبها غير معروف لدينا وليست رسالته مما يوثق به أو يمكن فهمه لذلك أهملنا نشرها

اللجنة التنفيذية

للمؤتمر الاسلامي الفلسطيني الاول

هذه أسماء أعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي الاول

القدس : جميل بك الحسيني ، عبد الحميد افندي أبو غوش ـ غزة والمجدل : خليل بسيسو ، ابراهيم العلمي ، موسى الصوراني ـ يافا : الشيخ راغب أبو السعود ، يوسف الدجاني ـ الخليل : الشيخ عبد الحي الخطيب ، الحاج سليم حجازي ، عبد الله طهبوب ـ بئر السبع : الشيخ سليم بسيسو ، الشيخ جبر لوحيدي ـ الرملة واللد : شكري التاجي ، الشيخ طاهر حماد ـ نابلس : الحاج توفيق حماد ، عادل زعيتر ـ جنين : الحاج قاسم كمال ، ناصر الطاهر ـ طولكرم : عبد اللطيف الحاج ابراهيم ، عبد الله سمارة ـ جنين : جمال الحسيني ، عوني عبد الهادي ـ حيفا : الشيخ محمود الدجاني ، اسحق درويش ـ عكا : الشيخ عبد الله الجزار ، الشيخ ابراهيم افندي المكي ـ الناصرة : سعيد العبد ، سعيد أبو حمد ـ طبريا : الشيخ طاهر الطبري ، عبد الواحد حماد

لاخوف من النزاع

بين زعيمي العرب

قبلا نقلنا عن أم القرى خبر زحف جنود الامام يحيي الى عسير لمطاردة الادريسي وكون سلطان نجد وملك الحجاز ابن السعود ينوي منع الجيش اليماني الى التقدم الى الشمال . فتطيرنا من هذا الخبر وخشينا من وقوع الحرب بين هذين الذين انحصرت بهما قوة الامة العربية . وبكينا ما حصل الى الآن ...

الا أنه وردنا مؤخراً كتاب من الامير شكيب ارسلان يقول انه جاء جواب من جلالة الامام المتوكل على الله يحيي بأنه لاخوف من الخلاف بينه وبين جلالة السلطان ابن سعود وانه ما زال مقيما على عهده معه

قلنا حقق الله هذا الامل ، وجعل الملكين العظيمين يداً واحدة لنصرة العرب وهم أحوج ما كانوا الى النصرة والوحدة

ماذا في الهند

قال مراسلنا الفاضل في بومباي

قد صح ان جمعية الخلافة هنا انقسمت على نفسها قسمين فالاول يرأسه مولانا شوكت علي وشعيب قريش وهذا غير راض بملكية ابن السعود على الحجاز بل يريد الجمهورية واشتراك جميع المسلمين وهذا منضم اليه الدكتور اجمل خان والدكتور أنصاري ومولانا محمد عرفان ومولانا عبد الحليم ومن يتبعهم ، والقسم الثاني برآسة ظفر علي خان ويتبعه كل جماعة اهل الحديث ويوافقون على ملكية ابن السعود ويرون ان كل ما يفعله فهو حسن

كلمة عن جبل الدروز

وقال مراسلنا في بومباي ايضاً :

ان مسألة اخواننا أبناء الجبل الابلق الفرد أخذت لب الهنود وصارت حديث الناس في المجالس فليحي اخواننا الدروز وليبق الجبل مشرفا بأبنائه ولتحي سورية

مدام مشيكح

هكذا قال دي جوفنل ، واذا قال دي جوفنل كان قوله الفصل

أقامت المفوضية الافرنسية في سورية حفلة ساهرة لمعتمدي الدول وكان كل معتمد مستصحبا امرأته إلا المعتمد النجدي فجاءه دي جوفنل وسأله عن مدامته ولماذا لم تجيء معه . فتلعثم الشيخ ولم يدر ما يقول ، ولكن دي جوفنل وهو باريسي خفيف الروح من طبعه نادى على سواق سيارته وأمره بان يأتي (بمدام) مشيكح الى تلك الحفلة البهية !

فهل لجلالة السلطان عبد العزيز ان يسحب هذا الاحبل من سورية قبل ان يقضي على صيت جلالته بين السوريين ؟

من غرائب اليوم

يشهد الناس في هذه الايام في مصر نوع جديد من انواع الصراع نذكره وندع للقارىء ان يسميه بما يشاء .

قام طلبة دار العلوم ، وهم معممون فنزعوا الجبب والعمائم وارتدوا الزي الافرنجي والطربوش وقام طلبة المدارس الاخرى بفكرة نزع الطربوش وارتداء البرنيطة

فاذا قرأت هذه الاخبار التي تهم البلاد المصرية وتمدينها ، وجدت الى جانبها حركة اخرى هي انهماك بعض المشايخ في جلب الخلافة الى مصر !

فماذا يكون بعد هذا ؟ ؟ ؟ ؟

حديث الاسبوع

(١)

في أوائل الشهر المقبل سيعقد مؤتمر الآثار في فلسطين ، وقد سرنا كثيراً تقرير مصر الاشتراك فيه ، واذا كانت فلسطين ترحب بالوفد الكريم الذي انتدبته الجامعة المصرية فانها ترجو في الوقت نفسه ان ترحب بغيره من علماء مصر الاعلام . ذهب الدكتور منصور فهمي بالامس الى « الاقصر » لتفقد الآثار فيها فلماذا لايتابع رحلته الى فلسطين التي تحبه ويحبها فقد آن له أن يثني زيارته الاولى لها ، لماذا لايجيء ذلك الجوهر المهذب الاستاذ مصطفى عبد الرازق الذي تعرف فلسطين كما يعرف العالم العربي بأسره فضله الجم وأدبه الرائع . لماذا لايجيء ذلك الاستاذ الكبير علي عبد الرازق الذي طبق ذكره الآفاق وترك في الدنيا دوياً . لماذا لايجيء علامتنا الكبير الاستاذ احمد زكي باشا . لماذا لاترسل الصحافة المصرية من يمثلها في هذا المؤتمر فتختار الاستاذ محمود عزمي أو الدكتور حسين هيكل أو كليهما معاً . لماذا لايجيء غيرهم فغيرهم . نحلهم أن نستنح هذه الفرصة فلاينسوا فلسطين أمنيتها .

فلسطين قريبة والطقس جميل والفرصة سانحة وهمتهم عالية ان شاء الله

(٢)

يعجب كثيرون أن يكون فلان وفلان وفلان ممن لم يشغلوا وظيفة قبل اليوم حكاماً في فلسطين ، ومنهم من تشمل منطقته التي يحكمها نصف فلسطين ، يعجبون لذلك لأنهم يقيسون حكام اليوم على حكام الامس ، فقد كان حاكم القدس في عهد تركيا مثلا رئيس دائرة العدل ودائرة المالية الى غير ذلك من دوائر الحكومة . على هذا القياس يحق للناس أن يعجبوا ، ولكن فاتهم ان حكام اليوم ليسوا مثل حكام الامس اذن ماهو عمل حكام اليوم ؟

ينحصر عمل حكام اليوم على سعة دوائرهم وكثرة مساعديهم وكتابهم في اعطاء رخص بالسلاح ، وتعيين المخاتير والمخمنين ، فهل من عجيب بعد ذلك أن يكون فلان وفلان من الحكام ؟

ولكن ان عجبنا فلهذه المرتبات الضخمة التي يتناولها أولئك الحكام من مال الامة ، ولدعوى بعضهم أنهم الكل في الكل .. بل ان للحكام عملا آخر وهو وضع التقارير ، فكأن دائرة الحاكم اليوم « قلم استخبارات » . وهنا تتفاوت الهمم وتتفاضل الاقدار !!

(٣)

تجددت تركيا ، وستقفو أثرها مصر فسوريا فسائر البلاد العربية رضينا أم لم نرض ، وليس ذلك طفرة ، فان الشرق كان يتحفز لهذا التجدد من أمد بعيد ، ولكن كل أمة فيه كانت تنتظر أن يتقدمها غيرها . لايؤثر الغرب على الشرق على اتصاله به كما تؤثر أمة من الشرق عليه فكانت تلك الامة هي تركيا والفضل للمتقدم ، ولكن الفرق ان التجدد في تركيا يسري من الحكومة الى الامة . وفي مصر من الامة الى الحكومة . الحكومة في تركيا تفرض التجدد فتعارضها الامة أو عناصر الرجعية فيها ، والتجدد في مصر تقبله الامة فتعارضها الحكومة . الحكومة هناك تعاقب من لايتجدد والحكومة هنا تعاقب من يتجدد . التجدد في نظر الحكومة هناك فضيلة وفي نظرها هنا رذيلة ، مما يصح معه القول ان الحكومة هناك أرقى من الامة ، وان الامة هنا أرقى من الحكومة . وسواء كان التجدد من الحكومة الى الامة أم من الامة الى الحكومة فهو تيار جارف لابد أن يتخطى مايعترضه من العوائق

(٤)

عقد المعارضون في فلسطين مؤتمراً وعقد المجلسيون مؤتمراً وان بين المؤتمرين لفروقا كثيرة .

عقد المعارضون مؤتمرهم في لوكندة النبي وهي يهودية صهيونية ، وعقد المجلسيون مؤتمرهم في دار الايتام الاسلامية وهي من أوقاف المسلمين القديمة ، لوكندة النبي في أظهر مكان في المدينة ودار الايتام الاسلامية في أخفى مكان فيها ، وفي اختيار مكان المؤتمر معان عديدة لا تخفى على أحد ، اذا لم يكن في اختيار المعارضة لوكندة النبي إلا الوجاهة ، وفي اختيار المجلسيين دار الايتام الاسلامية إلا الاتضاع لكفى

المعارضون قصروا الدعوة الى مؤتمرهم على انفسهم وعددهم قليل فمؤتمرهم حزبي ، والمجلسيون عمموا الدعوة الى الامة كلها فلبي الدعوة الوف فمؤتمرهم شعبي .

قرر المعارضون أولا عدم قبول تحديد مدة المجلس الاسلامي الأعلى السابقة ، وثانياً ان يكون الانتخاب تحت اشراف البلديات ، ولماذا ؟ ليس لان ذلك اضمن لحقوق الامة ولكنه أضمن لفوزهم في الانتخاب

وقرر المجلسيون أولاً الاعلان باستقلال المسلمين في شؤونهم الدينية ، وصيانة المجلس الاسلامي الاعلى وثانيا السعي في جمع كلمة المسلمين ، وثالثاً ورابعاً وخامساً وسادساً ، أن هيئة المنتخبين الثانويين يرجع اليها أمر ادارة المجلس فاما ان تحدد مدة اعضائه واما ان تنتخب سواهم ، هي صاحبة الحق أن تعدل قانون المجلس الى أن تنتخب هيئة انتخابية جديدة ، وسابعا ، رغبته في انشاء هيئة نيابية ينتخبها المندوبون منهم للاشراف على أعمال المجلس الاسلامي الاعلى ، وثامنا ، مطالبة الحكومة بارجاع ما تقتصه من سلطة المحاكم الشرعية الاسلامية ولا سيما ما كان منها في دعاوى عين الوقت واجارته ، وتاسعا ، تمسك المسلمين بمطالب الامة التي قررتها المؤتمرات السابقة ، وعاشراً الاحتجاج على فظائع فرنسا في سوريا واستصراخ العالم الاسلامي لمد يد المعاونة والعمل على تخفيف الويلات وحادي عشر انتخاب لجنة تنفيذية

فأنت ترى من المقررات هذه انها تتناول دوائر ثلاثا ، الدائرة الاسلامية ، والدائرة الوطنية الفلسطينية والدائرة العربية الواسعة

لنفرض ان لبعض المجلسيين مصالح خاصة كما يقول خصومهم ولكن يكفي انهم وفقوا بينها وبين المصالح العامة وهذا من اكثر الناس في هذا الزمان احسان واجمال ... وأما المعارضون فاذا لم تكن لهم مصلحة خاصة فأين أثرهم في الدائرة الاسلامية والدائرة الوطنية والدائرة العربية .

(٥)

من يطلع على جرائد المعارضة يرَ أنه مر بها دور أول وهي الآن في الدور الثاني كانت هذه الجرائد في الدور الاول تمدح حزبها وتنسب اليه كل فضل وتطعن في خصومها ولا تترك نقيصة إلا الصقتها بهم ، وأما في دورها الثاني هذا فاذا ذمت خصومها فقد تستثني بعضهم ، وربما قالت : « قد لا تكون أغراض المعارضين اسمى وأنبل من أغراض المجلسيين » ، والمأمول انه لا يمر عليها زمان طويل قبل أن تدخل في دور ثالث لا تمدح فيه أحداً إلا اذا أحسن ولا تذم أحداً إلا اذا أساء سواء من كان هذا أو ذاك من حزبها أم من خصومها

(...)

متفرقات

السفر الى المؤتمر

يسرنا ان نبشر حضرة الكاتب الفاضل صاحب حديث الاسبوع المنشور في هذا العدد ان استاذنا الجليل احمد زكي باشا سيزور فلسطين لحضور مؤتمر الاثار الذي ذكره الكاتب في مقاله

الموظف الاثري ...

كنا نشرنا لمكاتب من جنين شكوى من اهمال مأمور التسجيل، وقد كتب الينا الان ان هذا الرجل لايزال يضايق الناس في الاشغال الرسمية فنسترعي نظر حاكمها الى هذه الشكوى التي تكررت

المعلم الرحالة!

كتب الينا من فلسطين ان ادارة معارفها التي اشتهرت بمسخ النظم و الاساليب وخلق الفوضى في المدارس نقلت السيد توفيق القدومي المعلم بمدرسة المجدل الاميرية الى طولكرم ثم رحلته او نقلته الى جنين

وقد حصل ذلك كله في خلال عشرة شهور فقط! ولا ندري كيف يستطيع الاساتذة تعليم الطلبة مع هذه الفوضى ، ومن احتمال ماتقتضيه من النفقات

قدوم

قدم العاصمة الفاضلين عبد الفتاح بك وداود افندي طوقان من أعيان نابلس فنرحب بهما

قرار مؤتمر الثورة

اتصلت بنا صورة قرار مؤتمر الثوار المنعقد في ٢٥ فبراير سنة ٩٢٦ بقرية داما من أعمال جبل الدروز وهاهو :

١ — الاعتراف باستقلال البلاد السورية استقلالا تاماً مع التمثيل الخارجي ودخول الدولة السورية عضواً في عصبة الامم.

٢ — اعلان وحدة البلاد السورية جيعها واعادة لبنان الى ما كان عليه قبل الحرب العام

٣ — عقد معاهدة لمدة معينة مع الدولة الفرنساوية تحفظ مصالح فرنسا بصورة لاتمس السلطان القومي السوري على أن تكون هذه المعاهدة مسجلة في جمعية الامم وأن يكون تنفيذها مضموناً منها :

٤ — سحب الجيوش الفرنسوية الى السواحل لاجل تأليف حكومة وطنية حرة وانتخاب مجلس تأسيسي حر لعموم البلاد السورية :

٥ — يتم سحب الجيوش الفرنساوية نهائياً بعد اجتماع المجلس التأسيسي .

٦ — العفو العام .

فرنسا في سوريا

«نقلا عن جريدة الناس الغراء»

جناب الأكرم صاحب جرنال الناس غب الشوق نسأل عن خاطركون وبعد شوصار من السوريين تاتركتم الكتيبة عن سوريا بحرق عمركون ، سوريا مسكينة الفرنسوية جاعليتها مريضة وماانها مرضانة وعاملين حالهم بيداووها وهن بيقتلوها ، وعيب عليكون هالسكوت ، اسمع يازلمة ، حط قلبك بكفك وشوف كيف حزان ع سوريا واكتوب اللي الله بيريده ، خاطرك

داعيكون الياس انطون الياس

أخبار العراق

روت جريدة نداء الشعب الغراء ان جميل باشا الراوي عين تشريفاتيا لجلالة الملك فيصل وان نوري باشا السعيد استقال من وزارة الدفاع وان استقالته لم تقبل بعد

الاعتراف بملك الحجاز

أذاعت وكالة سلطنة نجد بمصر ان انجلترا وفرنسا وروسيا قد اعترفن بجلالة السلطان ابن سعود ملكا على الحجاز

حول الاحكام الجهنمية

سبق لنا اننا اظهرنا التفزع من فظاعة الاحكام التي تصدرها حاكم العراق على الصحف

وتقول الآن ان حكومة بغداد قد لبست للناس جلد النمر وأول عمل قامت به أنها عطلت جريدة الاستقلال وهى من الجرائد الوطنية الحرة

والغريب انها مع ذلك مملكة دستورية ذات مجلس نواب وشيء يقولون أنه دستور

فهل يوجد دستور في الدنيا يجيز تعطيل الصحف ؟

لا . لا . ان هذا الموجود فى العراق ليس بدستور ولكنه قانون عرفي اطلقوا عليه اسم دستور كذبا وزوراً

وبعد كتابة ما تقدم قرأنا في نداء الشعب الغراء انهم عطلوا جريدة الادب أيضاً و بعد ذلك يقولون ان فى العراق حكومة نيابية ؟!

من أكاذيبهم تعرفونهم!

لايدع طغاة الافرنسيين فى سورية فرصة تمر يظنونها تخدر اعصاب سورية الثائرة إلا تسارعوا الى اغتنامها ولو كان من ورائها فضيحة جديدة تضاف الى فضائحهم العديدة . ومن ذلك ماتبجح به «هافاس» داعية الاستعمار الفرنسى حين اذاع منذ أيام أنه في اليوم الذى كان يبرم فيه الاتفاق بين دى جوفنيل ورجال انقرة كان يوقع اتفاق في مكة بين الامام بن السعود وبين مندوب جوفنيل ...

ولكن سرعان ماتبين ان الخبر باطل لاظل له ولا شبه ظل من الحقيقة ، فالامام ابن السعود ابى عليه شممه العربى ان يمد يده الى يد ملطخة بدم سورية العربية فعاد مندوب جوفنيل المدعو «الشيخ ابراهيم» وهو أحد سماسرة الافرنسيين المعروفين ، يحمل فشلا وخزيا لامعاهدة ولا اتفاقاً .

نقول هذا مستندين الى اوثق المصادر ومنها مانشرته الزميلة أم القرى في عددها الاخير فهلا اكتفي المضللون وهلا ضاق بالفضائح ذرعهم ؟

بريد فلسطين ايضا

قال أحد المشتركين من يافا :

ان العدد ٣ من جريدة الجديد لم يصلنا فسئلنا البوسطه فقالت لنا ممكن يكون ذهب للقدس !! والظاهر ان موظفي البريد لما رأوا الضغط على جرائدك تمادوا بأخذ جرائدنا بدون خجل . أن العدد الرابع وصلني ولم يصل ابن عمي فعجبت لهذا الامر ثم عدت وافتكرت بأن هؤلاء الجماعة أرادوا بأن يعملوها مناوبة ياأخذون نسختي مرة ونسخة ابن عمي مرة أخرى ...

فأرجوك اذا كانت هذه هي حالة البوستة أن تبقي أعدادي عندك وكل ما اجتمع لديك عشرة أعداد أرسلهم رزمة مسجلة حفظاً لسلامة مجموعتي وسأقرأ نسخة ابن عمي » انتهى بنصه

جمعية الرابطة الشرقية

استأنفت جمعية الرابطة الشرقية عملها الانساني في تحريك عواطف المروءة في الناس لاغاثة منكوبي سورية فأذاعت نداء مؤثراً لهذا الغرض ، فأين أهل الاحسان؟

تنويم مغناطيسى سياسي!

قال مراسلنا بالقدس :

يعرف أهالى فلسطين الدكتور لودن كوهين الروسي وعجائبه التي يجربها بوسطة التنويم المغناطيسى . ففي ليلة الاربعاء ٣ ارس أقامت مدرسة الايتام الاسلامية فى القدس حفلة على مسرح روضة المعارف لمنفعة دار الايتام وجيء بالدكتور كوهين ليدهش الناس بعجائبه وكان عددهم يزيد على الثلاثمائة من الافاضل والاعيان

وفي الساعة الثامنة مساء ابتدأ الدكتور يلعب ألعاباً سحاوية منها انه تناول قبعته أراها للحضور ثم نفضها مراراً وألقاها الى الناس فنحصوها ثم أعادوها اليه فأخرج منها ستة أكواب للماء وست ساعات كبيرة وكان الحضور يسمعون رنين أجراسها بمجرد وضعها على المنضدة . ثم أخرج من القبعة مقادير عظيمة من الزهور الى أن ملأ الطاولة وما يجاورها من المناضد ولما ضاقت بها صار يلقي الزهور على الارض فكاد يملأ المكان فتعجب الناس مما رأوا أشد العجب

ثم جاء بغلام فنومه تنويماً مغناطيسياً وطلب اليه اثنان من الاطباء فذهب اليه من الحضور الدكتور حسام الدين أبوالسعود وصيدلي ففحصا الغلام فاذا بنبضه قد وقف وأصبح لاحراك به فأجلسه الروسي على كرسى بعد أن عصب له عينيه فكان الدكتور وهو بعيد عن الولد يشير اليه فيتحرك نبضه ثم يشير أخرى فيقف وهكذا . ثم نزل الدكتور من المسرح واختلط بالناس وقال (بالافرنسية لانه لايعرف العربية) من كان يريد أن يضمر على شيء . قال الولد الجالس على المسرح يكتشفه فقدم أحدهم ورقة كان فيها اسم قريب له فقط ، فمسك الدكتور تلك الورقة وأشار الى الغلام النائم فنطق المسكين قائلا بلسان بطيء بلغة عربية فصيحة : ان السائل يسأل عن فلان الفلاني ، ففلان قد سافر من فلسطين بتاريخ كذا وهو الآن في لندن ، وبتاريخ كذا كان مريضاً ثم شفي الخ الخ

فتعجب الناس من هذه المعجزات ، فتناول سماحة السيد امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلي ورقة وأخذ يكتب فكان الولد مع انه بعيد عن الاستاذ ومنوم ومعصوب الاعين يقرأ مايكتبه الاستاذ جملة جملة فأخرج أحدهم ورقة بنك نوت مصرية من فئة الخمسة قروش فقرأ الولد كل مافيها من الكتابة حتى انه سرد رقمها ! وسأل آخر عن شيء في نفسه فقال الغلام ان الذى يسأل عنه السائل هو الامير عادل أرسلان وهو موجود بجبل الدروز بصحة جيدة ولكن أفكاره مضطربة غير انه سينهي مهمته قريباً بنجاح فصفق الحضور للامير تصفيقاً شديداً وبعد ذلك تقدم آخر وبيده ورقة فيها سؤال ولكنها مطوية لم يرها أحد فقال الغلام النائم ان السائل يسأل عن جريدة الشورى ولماذا منعت من دخول فلسطين فأقول انها ممنوعة لانها جريدة وطنية حرة فصفق الحضور تصفيقاً شديداً متواصلا وصاح بعضهم لتحي جريدة الشورى وكان التصفيق لايزال متواصلا حتى انقلب الموضوع الى مظاهرة وطنية ختمت بعزف موسيقى دار الايتام الاسلامية بالنشيد العربي وانفض الاجتماع وانصرف الناس وهم يقولون : أجل انها جريدة وطنية حرة !

زعماء اليوم!

انا لااشكو ونى في امتي
ويقومي كان إدلال الفخور .
إنما توشك أن تبكيني
غفلة القادة فينا والصدور !

عن كتاب « مارأيت وما سمعت » للزركلي

وصف موجز
لفاجعة الشام الجديدة

انتهى الينا كتاب خاص من دمشق يصور فيه صاحبه ما حدث لسكان حي الميدان الذى دمره همج القرن العشرين ونحن ننقله للقراء بحروفه ولهجته الخالية من التكلف قال :

«بعد أعوذ بالله من هذه الافعال البربرية أقول لكم أنه فى ١٥ شباط سنة ٩٢٦ خرجت الدبابات والمصفحات الافرنسية الى حي الميدان فابتدأت تلقى قنابلها في الشارع على الطرفين على الدور والحوانيت وتقتل الاطفال الخارجين من مدارسهم والنساء الخارجات من الحمام كما شوهدت أحد النساء مشقوقة البطن ومفرزة امعائها وُماتة امام الحمام بقنابل المصفحات هى وغيرها من كل عاجز ودرويش. فهذه الاعمال جرت من بربرية دبابات فرانسة صاحبة الحرية في شارع الميدان العام . ولكن الاهم من تلك الحوادث ما حصل ثانى يوم داخل الدار من الاعمال الفجيعة التي جرت بأمر رسمي من قبل مدير الامن العام مسيو بيجان وشركاه :

انتشرت متطوعة الارمن والجركس بسلاحها فى أنحاء حي الميدان داخلا وخارجا فى شارعها ومحلاتها الداخلية وابتدأت تفتح الابواب قوة واقتداراً وما يفيد إذا كان يوجد رجل في تلك الدار في ذاك الوقت فانه يندهش اكثر إذ يرى بأم عينه سلب عائلته من الذهبيات المعلقة فى رقابهم وأيديهم وقتله معهم هو وأطفالهم بمساعدة مدير الامن الافرنسى الموظف من قبل دولة فرانسة الحرة الفخيمة وقد شوهد ذلك المدير الافرنسي الجانى وهو يشهر مسدسه على رجل فى داره ومتطوعة الارمن والجركس ينهبون أمواله وبعدها قتل الرجل بمسدسه والدر التى لم يقدروا على كسر بابها فانهم كسروه بواسطة الدبابة لتعاون المتطوعة على كسر الابواب المتينة فتميل على الباب وتفتحه بقوتها فيدخلون الدور ويفعلون ما يريدون من المنكرات مثل القرون الاولى

سمعت جندى من متطوعة الارمن بذبح نسوة من المسلمات وبعد ذبحهن بسحب السلاسل الذهبية من رقابهن ويأخذها وقد ثبت ذلك بدائرة شرطة دمشق حين مصادرة سلسلة من أرمني وقد وجد في السلسلة أثر دم وقطعة جلد من الرقبة وقد جيء للمستشفى بنساء مقطوعة اليدين ومأخوذه أساورهم مع أيديهم المقطوعة ولا نقدر ان نحصى عدد القتلى واكثرهم من النساء والاطفال حيث كانت رجالهم فى أشغالهم وقد منعت قوة المتطوعة الافرنسية عودتهم الى بيوتهم مساء عند رجوعهم من أشغالهم من مدينة دمشق الى حي الميدان ليفتكوا بالنساء والاطفال وينهبون الأموال فيا حزنى لو رأيت ما حل بحي الميدان لبكيت كما نبكي نحن ليلاً ونهاراً وعند القاء القبض على الارمن الجناة أخلى سبيلهم دون قصاص ، بيوت مغلوقات من ثلاثة أيام لم يرى أحد بما فيهم من القتلى حيث أصيبت العائلة بتمامها وأغلقت ابواب الدار عليهم حدثنى شيخ وهو يبكي قال أتى أخى بالخبز الى دارنا فصادفه المتطوعة فقتلوه وعندها دخل الى الدار من المتطوعة ارمن وجركس وكان ينادى أحدهم للثانى زكريا فعلموا النساء بأنه جركسى فبعد ما أخذوا أساورهم وخواتمهم وبعض الامتعة الثمينة طلبوا من النساء الدراهم ولما امتنعوا ضربوا بنادقهم ووضعوا مسدساتهم في بطون النساء. الوشاهدت هذه الساعة العائلة والاطفال تبكي وترتعد والنساء تبكي وتتضرع وتقع على أقدامهم وبعد هذا كله فاننا ثانى يوم بعد انقضاء ماوجب عمله على دائرة الامن البيجانية والمتطوعة حصل هياج عظيم وعلى أثره أعطي الامر باعادة المنهوبات ومصادرتهم من الارمن وعلى أثر ذلك صودر قسم من الاشياء الموجودة مع الارمن والذهب والاموال التي هي ذات قيمة بقيت معهم ومع الجركس حيث الجركس مانهبوا أشياء بل أموال ولم ندري ثاني يوم الا وأمراً صدر من مدير الامن العام بيجان الافرنسى بالطلاق سراح جميع موقوفي الارمن مع أنهم جميعهم جناة . مثبتة جنايتهم بالاشياء المصادرة منهم ملوثة بالدم والايدى المقطوعة

ان كل ما أذيع فى البلاغات الرسمية التى تقرأونها في الجرائد من طرد بعضهم وايقاف بعضهم للمحاكمات لاأصل له فانا شاهدنا من سلب ونهب وقتل وجنى آخذاً بندقيته يتجول بوظيفته العسكرية

يقولون ان الثوار الوطنيين هم جناة ولصوص مع انك لو ترى كيف يتعبدوا بحرارة حتى ان الذي لم يصلي منهم في حياته صار يصلي وبعبد الله بكل خشوع ، فلو رأيتهم لتمنيت أن تلتحق معهم.

الكبير . الكبير . الكبير!

كل شيء عند خوارج فلسطين ينعتونه بالكبير ، فراغب بك عميد كبير ، والشنيري عالم كبير ، وبولس شحاده كاتب كبير ، وعمر النابلسى « مسيلمة » وجيه كبير ، واحمد الشكعة زعيم كبير ....

والخلاصة ان كل « مفعوص » يد الى الانجليز ويعادى البلاد يلصقون على ظهره لقباً من هذه الالقاب الهائلة يعدان يكبرونه الى ما فوق الانتفاخ !

ومن هذا القبيل اجتماعهم الذى عقدوه بلوكاندة اللنبي فانهم لم يخجلوا من الانتساب اليه بل انهم سموه مؤتمراً ، وليتهم اكتفوا بذلك ، بل ان كاتبهم بولس شحاده وشاطرهم حسن صدقي الدجاني ومهووسهم مصطفى بسبسو الذى تبرأ منه أهله يطلقون على ذلك الاجتماع الآثم لقب : (المؤتمر الاسلامي الكبير) ...

آه لوكانت الامة حرة ! انها لوكانت كذلك لحشدت هؤلاء الفجار وقدمتهم الى محكمة الاستقلال

ولكن ...

مراقبة حميدية بفلسطين

رحم الله السلطان عبد الحميد ، كم ارتكب رجال الدسائس من المنكرات فى عهده ثم نسبوها اليه وهو بريء منها ولكن رأس المملكة هو الذى يحمل أو زار رجاله كالايخفى

كتب الينا من فلسطين ان المطابع هناك أصبحت لا تطبع شيئاً الا بمصادقة الحكومة اذ انه يجب عرض كل ما يراد طبعه على مدير المعارف الانجليزى ومدير الامن العام القبرصى و ... روحي افندى عبد الهادي المساعد الثالث أو السابع لحاكم القدس ..

والغريب انك اذا عرضت الورق على الاولين وأجازا طبعه فأنت تلقى البلاء من الثالث ليظهر لك انه يحل ويربط فى البلاد !

ومما يذكر عن هذا البطل انه قال فى مجلس فى نابلس ضم بعض الذوات : أتظنونني ادير الامور في القدس باسم الحكومة ؟ كلا ، بل انى أديرها بصفتي ابن عبد الهادى !!!

فتناول فريد افندى عنبتاوي النظرات مع الحاج شافع عم روحي افندى فوجده ينكت الارض بعصاه خجلا ، فقام فريد افندي مهرولا من ذلك المجلس بعد ان مسح وجهه بيده حسب عادته عندما يجد ان الكلام ليس مما يحبه...

فرنو ...

ذكرت احدى صحف فلسطين ان امين افندى تمارى الذى يشغل منصب مساعد لقائمقام عكا رزق بغلام سماه « فرنو » ...

فهذا العربي الذي لم يعجبه اسمه وهو «أمين» فقلبه الى «أميل» لم يعجبه كذلك اسم عبدالله ووهبة ونجيب ويوسف فسمى ابنه باسم أفرنجي أيضاً ! وبعد ذلك يقولون ان الخير ينتظر لفلسطين على أيدى هؤلاء الشبان الجدد الذين يتولون بعض الوظائف في فلسطين !!!

أهداء الشورى

أهدى المواطن الفاضل ... المهاجر في اميركا جريدة الشورى عن سنة الى ابن عمه السيد ناجي افندى العبد بالقدس

وأهداها الوجيه خالد بك الدزدار من أفاضل القدس الى صاحب السماحة السيد محمد ماضى ابو العزائم وفضيلة الشيخ محمد فراج المنياوي رئيس جمعية تضامن العلماء

سؤال على سؤال

سألت زميلتنا فلسطين الغراء عن معنى تعيين الشيخ محمود الداودي عضواً في اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامى الاول عن حيفا مع انه مقدسي

ونحن نسأل أيضاً كيف جاز لجماعة المعارضين الذين عقدوا اجتماعهم بلوكندة اللنبي « عش الصهيونية » أن يعينوا حافظ بك طوقان عن جنين ؟

للتخلص من الصحافيين!

قالت البغنفان الغراء :

« عرض على حكومة فلسطين مشروع قانون تعامل به الصحفيين معاملة رجال العسكرية لتحيل صاحب جريدة الشورى على الاستيداع » !!

من اجل زميل

أوقفت جمعية الرابطة الشرقية جلستها الاخيرة خمس دقائق حداً على الزميل المرحوم سليم سركيس رحمه الله

الصحافي الوقح!

تحت هذا العنوان قرأنا مقالة في جريدة البيان الغراء التي تصدر فى أميركا بامضاء علي افندى جودة أحد أعيان فلسطين المهاجرين يناقش فيها خيانة شكرى البخش صاحب جريدة زحلة الفتاة التي تصدر فى لبنان

والحق اننا لولا اطلاعنا على مقالة علي افندى فى صحف أميركا ما كنا علمنا ان جريدة زحلة الفتاة لاتزال حية . لاننا كنا نظن ان صاحب الفتاة قد أغلق الباب على فتاته ولزم بيته بعد أن عبد فرنسا عشر سنين فلما جاءت الى سورية طردته فجاء الى مصر يتسول ويشتم فرنسا ثم عاد الى مدحها لتصفح عنه وكان يقضى أيامه عند باب السفارة الفرنسوية فى مصر ملتمساً الرحمة فلم يسمح أسياده الفرنسيس برجوعه الى لبنان إلا بعد أن وقع لهم «عرضحال» يعلن فيه ندمه وتعلقه بأذيال أمه الحنون وقد كان !

والغريب من علي افندى جوده انه يعرفه لما كان فى اميركا تركياً فافرنسياً فتركياً فعربياً فانجليزياً الخ ثم يقوم بعد ذلك وينزل لمناقشته !

رياسة المجلس

علمنا انه لاصحة مطلقاً لما نشره المقطم لمراسله المقدسي من ان سماحة رئيس المجلس الاسلامى الاعلى لفلسطين سيعتزل الرياسة

اخبار عبد الكريم

نشط القتال في ميدان الريف نشاطاً غريباً فقد استأنف الامير عبد الكريم هجماته الشديدة فجأة فأوقع الذعر في الدوائر الاسبانية وأختها الافرنسية ، وقد اعترفت المصادر الاوروبية بأن أسبانيا خسرت فى هذا الهجوم خسارة عظيمة جداً

.... والخوارج يعيثون

روت أخبار لندن ان المندوب السامي لفلسطين أعطى روتنبرج امتيازاً باستعمال مياه الاردن ..

جرى هذا بدون علم أهل فلسطين بينما خوارجها يصفقون لها المجروح !..